﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ ۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي ۗ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٤﴾ [الأنبياء: 24]

## ❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

تكرار الاستفهام تقبيحٌ لفعل العباد

"لما قام الدّليل ووضح السبيل واضمحل كلُّ قالٍ وقيلٍ؛ فانمحقت الأباطيل؛ قال مُنبِّهًا لهم على ذلك فقال: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾[1]؛ فكرَّر الإنكار عليهم استعظامًا للشِّرك ومبالغةً في التَّوبيخ؛ والمعنى: هل اتخذوا آلهةً من دون الله تصلح للعبادة والتَّعظيم؟!.

## ❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿دُونِهِۦٓ﴾: (دون) أصلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على المُداناةِ والمُقارَبةِ، يُقالُ هذا دونَ ذاكَ؛ أيْ: هو أقْرَبُ مِنْهُ[2] ولِدونَ تسعةُ معانٍ، منها: مَعْنى تحتَ، والسّاقِط من النّاس وغيرِهم[3]؛ فـ(دون) "ظرفُ مكانٍ ويُعبَّر به عن المنزلة الدّنيَّة"[4]، واستُعمل في معنى قُرْب المسافة؛ لأنَّ المنخفض قريبُ التناول ومن كونِ الشيء أقربَ من شيء بعدَه، واستُعمل في معنى الاختصاص بالشيء من حيث إنَّ الأقرب إلى الشيء يحوزه أوَّلًا قبلَ غيره، ويؤول هذا الاختصاص إلى معنى الغيريَّة، وبهذا جاء التركيب... ﴿مِن دُونِهِۦٓ﴾ في سياق التّعبير عن اتخاذ الكفار آلهة غير الله تعالى[5].

2) ﴿بُرۡهَٰنَكُمۡ﴾: البُرْهان: الحُجّة، وإيضاحُها، والبيان لها،

(1) البقاعي، نظم الدُّرَر: 12/ 405.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (دون).
(3) الأزهري، تهذيب اللغة: (دون).
(4) السمين، عُمدة الحُفّاظ: (دون).
(5) جبل، المعجم الاشتقاقي: (دون).

والدَّليل، وهو من (أبَرَه الرجل): غَلب الناسَ، وأتى بالعجائب، والبُرْهان أوكدُ الأدلّة؛ لأنّه الدليل القاطع، فهو أخص من الدليل الواضح، وهو الذي يقتضي الصدق أبدًا لا محالة، وبه قِوام الدعوى وصُلوحها[1]؛ لأنَّه يؤيِّدها فتقوى وتغلب، وبدونه تكون دعوى فارغة؛ فهو الدليل الذي يُوقع اليقين، ولم يأت في القرآن من التركيب إلّا (البرهان) بمعنى الحُجَّة[2].

3) ﴿ذِكۡرُ﴾: (ذكر) أصلان: أحدهما خلافُ النسيان، فالذِّكْرُ: الحفظُ للشَّيْء وتَذكُرُه، ثم حمل عليه الذِّكْر باللِّسان؛ أي: جَرْيُ الشيءِ على لسانك[3]، وإظهاره، ومنه الذِّكر: الوعظ؛ لأنَّه إذا تذكَّر قد يزدجر، والذِّكر: الصَّلاة للّه تَعالى، والدعاءُ، والثناءُ... ومنه (أهل الذِّكر)، والذِّكرُ: وصفه ﷺ من حيث إنه مُبَشَّرٌ به ومذكورٌ في الكتب التي نُزّلت قبله، والذِّكر: الكتب القديمة المُنزَّلة، والقرآن الكريم[4]، والمُراد بـ ﴿ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ﴾ القرآن، وبـ﴿وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ﴾: جميعُ الكتب السّالفة المعروفة: التوراة، والزبور، والإنجيل، وكتاب لقمان[5].

4) ﴿ٱلۡحَقَّۖ﴾: الحقُّ نقيض الباطل، وهو: إيجابُ الحُكم[6]، وهو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إحكام الشيء وصحّته[7]، وأصلُه: المطابقة، والموافقة[8]، وصدق الحديث، واليقين بعد الشكِّ، والإحكام، والتَّصحيحُ، والإثبات[9]؛ ومن بديع اصطفاء اللفظ القرآنيِّ المناسب للسّياق أنْ تتضمّن لفظة ﴿ٱلۡحَقَّۖ﴾ المعاني المعجميَّة التي وردتْ تفسيرات لها.

5) ﴿مُّعۡرِضُونَ﴾: أصل (عرض) ما يُخالِفُ الطّولَ، ومن معانيه: الظهور، وعرضتُ له الشّيء؛ أيْ: أظهرتَه له وأبرزتَه إليه، والإعراض عن الشّيء: الصَّدُّ عنه، ويُقال: أعْرَض فلانٌ؛ أيْ: ذهب عَرْضًا وطولًا، وإذا قيل: أعْرَض عنّي؛ فمعناه: ولَّى مُبديًا عَرْضَهُ، وأصلُهُ: من (ولى في عرضه)؛ أيْ: ناحيته؛ فكأنَّه انحرف عنه وولّاه عُرْضه: جانبه، أو عارِضَه:

(1) الأزهري، التهذيب: (بره)، والجوهري، الصِّحاح: (برهن)، والراغب، المُفردات، وابن الأثير، النهاية، والسَّمين، عُمدة الحُفّاظ: (بره).
(2) جبل، المعجم الاشتقاقي: (بره - برهن).
(3) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة: (ذكر).
(4) الأزهري، التهذيب، والسمين، عمدة الحفاظ: وجبل، المعجم الاشتقاقي: (ذكر).
(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 47.
(6) الخليل، العين: (حق).
(7) ابن فارس، مقاييس اللغة: (حق).
(8) الراغب، المفردات: (حق).
(9) الأزهري، التهذيب، وابن سيده، المحكم: (حق).

جانبَ وجهه لا مقدَّمه[1]، ومعنى اللفظة في الآية الكريمة: مُولُّونَ عن النَّظر في الأدلَّة التي يُدعونَ إلى معرفتها والنَّظر فيها[2].

## ❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

على المُدَّعي إثباتُ الدَّليل لإنجاح دعواه

"كرَّر تعالى الإنكار على المشركين استفظاعًا لشأنهم، واستعظامًا لكفرهم؛ فقال: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾ ... كما أن العقل - كما تقدَّم - يرفض وجود إلهيْن، وأشار فيما يأتي إلى الدَّليل النقليِّ فقال: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ ... وبذلك اتَّفق القرآن وجميع الكتب السَّماوية السّابقة على الأمر بالتَّوحيد والنَّهي عن الشِّرك ... وأكثر هؤلاء المشركين لا يعرفون الحقَّ، ويُعرضون عنه، ولا يميزون بين الحقِّ والباطل، فلا تنفع فيهم الأدلَّة والبراهين".

## ❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

### دلالة الاستفتاح بـ ﴿أَمِ﴾:

اتِّخاذ آلهةٍ خاليةٍ من خصائص الألوهيّة منتهى الباطل والسَّفَه

﴿أَمِ﴾ هنا كالسابقة حرف عطف للإضراب، وهو إضراب انتقاليٌّ من اتِّخاذهم آلهةً ليس لها قدرة في شيء، وأنه لو كان التَّعدُّد لكان الفساد، إلى إظهار بطلان ما اتَّخذوه آلهة مع خلوها من خصائص الأُلوهيَّة، وتبكيتُهم بإلجائهم إلى إقامة البرهان على دعواهم الباطلة وتحقيقُ أن جميع الكتب السَّماويةِ ناطقةٌ بحقيقة التَّوحيد وبطلانِ الإشراك وبيان أنَّ اتخاذ شريك لله تعالى لا يُؤيِّده العقل؛ بل يُخالفه ويُنكره، وكلُّ دعوى لابد لها من دليلٍ نقليٍّ أو عقليٍّ، فأين الدَّليل وقد طولبوا بالبرهان؟![3].

(1) الجوهري، الصِّحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات، والسمين، عمدة الحفاظ، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (عرض).
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 48.
(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 62، وأبو زهرة، زهرة التفاسير: 9/ 4848.

تأكيد الإضراب استعظامٌ لشنيع شِركهم

وجملة ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ تأكيد للإضراب الانتقاليِّ في جملة ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ بمثله استعظامًا لفظاعته، وليُبنى عليه استدلالٌ آخر كما بُني على نظيره السّابق؛ فإنَّ الأوَّل بُني عليه دليل استحالةٍ من طريق العقل، وهذا بُني عليه دليلُ بطلانٍ بشهادة الشَّرائع سابقها ولا حقها، فلقَّن الله تعالى رسوله ﷺ أن يقول: هاتوا برهانكم؛ أيْ: هاتوا دليلًا على أنَّ لله شركاء من شواهد الشَّرائع والرُّسل[1] على سبيل التَّعجيز والتَّحدّي بإثبات البرهان على دعواهم الباطلة هذه.

### بلاغة الاستفهام في الآية:

البرهان القاطع على استحالة تعدُّد الإله على الإطلاق

جاء الاستفهام الذي تتضمنه ﴿أَمِ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ لإنكار الواقع؛ أيْ: لتوبيخهم على اتّخاذهم آلهةً غير الله تعالى واستقباحه واستعظامه؛ والمعنى: بل اتَّخذوا آلهة متجاوزين إيّاه تعالى مع ظهور شئونه الجليلة المُوجِبة لتفرُّده بالأُلُوهيَّة مع ظهور خُلُوِّهم عن خواصِّ الأُلوهيَّة بالكلّيَّة[2].

### معنى ﴿مِن﴾ في ﴿مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾:

اتِّخاذ آلهة تكون عوضًا أو بديلًا عن الرَّب الخالق سفاهة أحلام

﴿مِن﴾ في قول الله ﷻ: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾؛ إمّا لبيان الجنس، وقالوا إنها لا تنفكُّ عنه مُطلقًا، ولها علامتان: أوَّلهما أن يصحَّ وضع (الذي) موضعها، وأن يصحَّ وقوعها صفةً لما قبلها، وقيل: أن يُذكر شيءٌ يكون تحته أجناس إذا أُريد أحدها وجب بيانه، ولمّا تعدَّدت الآلهة التي اتَّخذوها وصارت لها مُسمَّياتها المختلفة صارت كلُّ واحدة منها مبيَّنة باسمها الخاص بها ولها عابدوها.

جواز أن يُراد بها البدل

ويجوز أن يُراد بـ﴿مِن﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ البدل من حيث العِوض عنه؛ فصار كالسَّبب في حصول

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 48.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 62، وأبو زهرة، زهرة التفاسير: 9/ 4848.

العِوض فكأنَّه منه أتى، والمعنى عليه: اتَّخذوا آلهةً تكون عِوضًا أو بديلًا عن الرَّبِّ الخالق والإله القادر المُقتدِر لسفاهة أحلامهم، وقد يُراد بها التَّبعيض بوقوع البعض موقعها، أو بعموم ما قبلها لما بعدها إذا حذفت؛ أيّ: بعض مَن اتَّخذ.

### مفهوم ﴿دُونِهِۦٓ﴾ ومرجع الضمير فيه:

آلـهـةٌ لا تُجدي نفعًا ولا تدفع ضرًّا هي والعدم سواء

تُستعمل (دون) للقصور عن الشيء[1]، ولمّا كانت الآلهة المزعومة المُتَّخذَة للعبادة من قِبَلهم عُبِّر عنها بلفظ الدّونيَّة لكونها لم تصل في شرف القَدْر ورفعة المكانة وعدم التَّمكن من فعل شيء أو إبطاله بالكليَّة؛ وصفت بذلك، فلا يُرجى نفعها ولا تَرد غائلة؛ فصارت هي والعدم سواءً، ومرجع الضمير في قوله: ﴿دُونِهِۦٓ﴾ من الآية: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾؛ أيّ: من دون الله تعالى؛ فلا عقل يقبل ذلك، ولا نقل يُصدِّقُه؛ فالأوْلى تركها؛ "فنبَّه على أنَّ كلَّ شيء دونه، وأثبت أن آلهتهم بعض من ذلك بإثبات الجارِّ؛ فقال مُنبِّهًا لهم مُكرِّرًا لما مضى على وجهٍ أعمّ، طالبًا البرهانَ تلويحًا إلى التَّهديد: ﴿مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ من السَّماء أو الأرض وغيرهما"[2].

### سرُّ ورود ﴿ءَالِهَةً﴾ نكرةً:

اتِّـخـاذ هـذه الأصـنـام آلـهـةً كالمستجير من الرَّمضاء بالنّار

ورد لفظ ﴿ءَالِهَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ نكرةً لرداءة نوعها وحقارة أمرها وقلَّة جدواها ونفعها؛ إذ لا قيمة لها تُذكر فلا تجلب نفعًا ولا تدحر ضُرًّا، ومَن تعبَّدها فاتَّخذها إلهًا كان كالمُستجير من الرَّمضاء بالنّار، فهي وعابدها حَصَبُ جهنم هم لها واردون، وإن كانت هي في حقيقتها ستُعلن براءتها من هؤلاء العابدين لها كما سيرد على لسانها يوم القيامة.

(1) الراغب، المفردات: (دون).
(2) البقاعي، نظم الدُّرَر: 12/ 405، 406.

### سرُّ التعبير بفعل الأمر وبيانه:

طـلـبٌ يُفحم الخصمَ ويُلزِمُهُ الحُجَّة

الأمر ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾ لرسول الله ﷺ، أو لكلِّ مَنْ يصلح له الخطاب على سبيل التَّبكيت وإلقام الحَجَر، وهذا ما يُعرف بإفحام الخَصْم وإلزامه الحُجَّة، ومعلوم أنَّ الأمر هو طلب الفعل على جهة الاستعلاء، ويكون من الأعلى إلى الأدنى، وأُريد به هنا التَّعجيز؛ لكونهم لا يستطيعون ذلك لإقامة الحُجَّة عليهم عقلًا ونقلًا.

### دلالة التعبير بالفعل ﴿هَاتُواْ﴾:

دعـوة للتَّحدّي الـغـرض منها إظهار عجزهم

الفعل في قول الله تعالى: ﴿هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾ فعلُ أمرٍ مُرادٌ به التَّحدّي في مواجهة هؤلاء المُدَّعين وجود هذه الآلهة المزعومة، وهو مبنيٌّ على الكسر دائمًا إلّا مع واو الجماعة كما هنا، ومجيء الفعل هنا مناسبٌ لتقريرهم مرَّةً ثانيةً على اتِّخاذ الآلهة؛ فزاد الأمر بذِكْر قوله فيما سبق - من دونه - وذلك مبالغة في إنكار ذلك الاتِّخاذ وبيان فساده، وعليه ورد التعبير بالفعل ﴿هَاتُواْ﴾ قصدًا إلى تعجيزهم وتحدّيهم في إثبات دلائلهم على دعواهم الباطلة تلك.

### مرجع الضمير في ﴿هَاتُواْ﴾:

الميـدان مفتوح للجميع ليأتوا ببرهانهم، ولكن أنَّـى ذلـك مع عَـجَـزَةٍ يعبدون عَجزةً!

عاد الضَّمير هنا في الفعل في قوله: ﴿هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾ إلى هؤلاء المشركين الذين زعموا وجود آلهة من دون الله تعالى، وهذا مناط التَّحدّي والتَّعجيز لهم مع كونهم لا قدرة لهم على الإتيان بإثبات ذلك.

### إيثار التَّعبير بلفظ (البرهان) مُسنَدًا إليهم:

لا صحةَ لقولٍ لا دليلَ عليه في عامَّة الأمور

البرهان قولٌ يشهد بصحة الشيء، ودليل وحجّة يوقعان اليقين، وهو - بحسب ما مَرَّ ذِكْرُه - أوْكدُ الأدلّة؛ لأنّه الدليل القاطع؛ فهو أخصُّ من الدَّليل الواضح، وهو الذي يقتضي الصِّدق أبدًا، والمُراد بقوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾: أقيموا دليلكم وبرهانكم على ما تدّعونه من جهة العقل والنَّقل؛ فإنه لا صحَّةَ لقولٍ لا دليلَ عليه ولا يصل إلى درجة اليقين في الأمور الدّينيَّة ولا سيما في مثل هذا

الشَّأنِ الخَطير، والسِّرُّ في إضافة البرهان إليهم الإشعار بأنَّ لهم برهانًا فهو ضربٌ من التَّهكُّم بهم[1].

### غرض التَّعبير باسم الإشارة القريب:

يُقصد من الإشارة في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ "تَمييزُهُ وإعْلانُهُ بحَيْثُ لا يَسْتَطيعُ المُخاطَبُ المُغالَطة فيه ولا في مَضْمونِه؛ أيْ: إنَّ كُتُبَ الذِّكْرِ؛ أي: الكُتُبَ الدّينيَّةَ في مُتَناوِلِ النّاسِ؛ فانْظُروا هَلْ تَجِدونَ في أحدٍ مِنْها أنَّ للّه شُرَكاءَ، وأنَّ اللّه أذِنَ باتِّخاذِهِم آلِهَةً"[2]، ووُرود اسم الإشارة هنا مقصودٌ به ما بعث اللّه تعالى به الرُّسل ﷺ من الكتب؛ فالإشارة هنا للوحي والقرآن وسائر الكتب السَّماويَّة.

برهانُ ربنا ﷻ ظاهرٌ للجميع لا يحجبه عن نفسه إلّا متكبّرٌ

### اختيارُ لفظ الذِّكر المُشار إليه:

مجيء الذِّكر مُعرَّفًا باسم الإشارة القريب في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ لقصد تمييزه أكمل تمييز كما تبيَّن من إضافته إليه ﷺ وإلى الأنبياء السّابقين عليهم الصَّلاة والسَّلام بإحضاره في ذهن السّامع، وعليه يكون أكثر تصوُّرًا له حتَّى لا يغيب عنه شيء من أوصافه، وقد يحتمل تعريضًا بأنَّه هو الصَّواب، وأنَّ ما ادَّعاه المشركون لا برهان عليه، أمّا الذِّكر الَّذي أُوحي إليَّ وإلى مَن سبقني من الأنبياء الكرام؛ فهو الحقُّ الثّابت والشَّرف الدّالُّ على وحدانيَّة اللّه تعالى.

دعـوة جميع الأنبياء واحدةٌ وهي دعوة البشريَّة إلى التَّوحيد

### معنى ﴿مَن﴾ هنا:

﴿مَن﴾ اسم موصول بمعنى (الذي)، والموصولة تُوصف بالمُفرد وبالجملة، وأصلها أن تكون مستعملةً للعاقل، وإن وردت في غيره فعلى المجاز، وقيل: "مَن يعلم بدلًا عن مَنْ يعقل" لإطلاقها على الباري

دعوى المُشركين ضربٌ من المُحال لعدم وجود البرهان والدَّليل عليها

(1) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 6/ 62.
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 17/ 47.

سبحانه؛ لأنَّه يُوصف بالعلم لا بالعقل لعدم الإذن فيه، وأُريد به في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ﴾ الذين آمنوا به ﷺ وعمومه فيمن آمن بالأنبياء السّابقين أيضًا، وهو هنا - أيْ: لفظ ﴿مَن﴾ - مضافٌ إلى لفظ ﴿ذِكۡرُ﴾، ودلَّت هذه الإضافة على التَّشريف والتَّعظيم.

### سرُّ التَّعبير بلفظ المعيَّة:

اتِّفاق الشَّرائع على صحَّة ما جاء به النَّبيُّ ﷺ

والمَعيةُ في قَوْلِه تَعالى: ﴿مَن مَّعِيَ﴾ مَعيةُ المُتابَعةِ؛ أيْ: مَنْ مَعي من المُسلمين، وهذا ذِكْرُ الأُمَّةِ الَّتي هي مَعي؛ أي: الذِّكْرُ المُنَزَّلُ لأجْلِكُم، ودُخولُ ﴿مَن﴾ على (مع) نادِرٌ، ولكِنَّهُ اسْمٌ يَدُلُّ على الصُّحْبَةِ والاجْتِماعِ أُجْري مَجْرَى الظَّرْفِ فدخلتْ عليه ﴿مَن﴾ كَما دَخلتْ (على) قَبْلُ وبعْدُ وعِنْدَ[1]، ومعيَّة المتابعة هنا معيَّة تشريفٍ وعلوّ رتبةٍ تحصّلت بالاصطفاء والصُّحبة والنُّصرة، وبذل النفس والمال في سبيل نصرة دين الله تعالى.

### دلالة إضافة الذِّكر إلى جملة المَعيَّة:

اتِّحاد المنبع والمقصد بين الشَّرائع والكتب المُنزَّلة من الله تعالى

إضافة لفظ ﴿ذِكۡرُ﴾ إلى ﴿مَن مَّعِيَ﴾ مِنْ إضافَةِ المَصْدَرِ إلى المَفْعولِ كَقوْلِه تَعالى: ﴿لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ﴾ [الأنبياء: 10]، والمُرادُ بذِكْر المَعيّة: القُرْآنُ، وبذِكْرُ مَنْ قَبْلي: يشمل جَميعَ كُتُبِ الأُمَمِ السّالِفَةِ المَعْروفَةِ: التَّوْراةُ والزَّبورُ والإنْجيلُ وكِتابُ لُقْمانَ[2]؛ أي: ممّا هو مذكورٌ في الكتاب المُنزَّل عليَّ والكتب المنزَّلة على مَن سبقني من الأنبياء بنفي اتِّخاذ الآلهة.

### سِرُّ العطف في قوله: ﴿وَذِكۡرُ﴾ وغرضُ التِّكرار فيه:

دعـوةٌ أُخـرى تُـثـبـتُ نقيضَ مُدَّعاهم

ورد قوله تعالى: ﴿وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ﴾ معطوفًا على سابقه لاتِّفاق الجملتيْن في الخبريَّة لفظًا ومعنًى، كما أن بينهما اتِّصالًا تامًّا في أداء المعنى المُراد، وبينهما جامع هو إثبات وحدانيَّة الله تعالى

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 6/ 306.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 47.

في الوحي المُنزَّل عليه ﷺ والكتب السَّماويَّة المنزَّلة على الرُّسُل السّابقين وإبطال دعوى وجود الشُّركاء له ﷻ، ومجيء الوصل بين الجملتيْن قوى المُراد من التَّعبير وأثبته للسّامع.

### مفهوم (قَبْل) في ﴿وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾:

الكتاب المُنزّل حاضرًا مطابقٌ لما سبقه في الدَّعوة إلى التّوحيد ونفي الشِّرك

(قَبْل) ظرفٌ للزَّمان السّابق، أو المكان السّابق وضدُّه (بعد)؛ وهو ظرفٌ مبهمٌ لا يُفهم معناه إلّا بالإضافة لفظًا أو تقديرًا، وفي قوله تعالى: ﴿وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ ورد ملفوظًا به وهو حديثه ﷺ عن كتب مَن سبقه من الأنبياء، وفي التَّصريح بالحديث عنهم ناسبًا إليهم أنَّ ما جاؤوا به مذكور ليكون في ذلك المزيد من تقوية حجَّته وبرهانه، فصارت الكتب جميعها مَن نزل حاضرًا مطابقًا لما نزل سابقًا؛ فكان التَّبكيت وإقامة الحُجَّة أقوى في إبطال دعواهم من أساسها لفسادها.

### معنى ﴿بَلْ﴾ وإيثارها:

مع كلِّ هذه الحُجج والبراهين يقف الكِبْرُ مانعًا من الإيمان

لمّا لم يجد المشركون - الذين ادَّعوا وجود آلهة شركاء للّه تعالى في خلقه - شُبهةً أو دليلًا يُثبتون بهما دعواهم؛ اقتضى الحال الإعراض عنهم غضبًا، والمُراد: لا يجدون برهانًا لشيءٍ من ذلك على الإطلاق؛ فجاء قوله تعالى: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ إضرابًا وانتقالًا إلى نفي علمهم الحقِّ أو اتِّخاذه سبيلًا لهمزٍ.

### عِلَّة تحديد الأكثريَّة دون الجميع:

مَنْ يعلم الحقَّ، وتهيّأتْ نفسه لقبوله قليلٌ

في قوله جلَّ ثناؤه: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ "أُسْنِدَ هذا الحُكْمُ إلى ﴿أَكْثَرُهُمْ﴾ لا لِجَميعِهِم تَسْجيلًا عليهِم بأنَّ قَليلًا مِنْهُم يَعْلَمونَ الحَقَّ ويجْحَدونَهُ، أوْ إيماءً إلى أنَّ قَليلًا مِنْهُم تَهيَّأتْ نُفوسُهُم لِقَبولِ الحَقِّ، وتِلْكَ هي الحالَةُ الَّتي تَعْرِضُ لِلنَّفْسِ عِنْدَ هُبوبِ نَسماتِ التَّوْفيقِ عليها مِثْلَ ما عَرض لِعُمَر بْنِ الخَطّابِ

حينَ وجد اللَّوْحَ عِنْدَ أُخْتِه مَكْتوبًا فيه سورَةُ طه؛ فأقبل على قِراءَته بشراشره؛ فما أتمَّها حَتَّى عَزم على الإسْلام"[1].

### المُرادُ من نفي العلم:

في قوله ﷻ: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ نُفي العلم عنهم كناية عن جهلهم عن الحقِّ؛ فنُفي اللّازم - وهو العلم - مع وجود ملزومه - وهو الجهل - بما هو واجب ألّا يكون من شأنهم؛ ولكن لمّا كانوا لا يطلبون علم الحقِّ ومعرفته صاروا جاهلين له محكومًا عليهم بفساد عقولهم وضلالة نفوسهم، ولو علموا الحقَّ واهتدوا به لما وصفوا الله تعالى بما لا يليق به؛ فهو إمّا مكابرةً منهم، وإمّا عمًى في قلوبهم.

لو علموا الحقَّ واهتدوا به لما وصفوه تعالى بما لا يليق به لكنَّه العَمَى والكِبْر

### إيثار التعبير بالحقِّ معرَّفًا:

أصل الحَقّ: المطابقة والموافقة[2]؛ والحقُّ المُراد هنا في الآية هو إثبات الوحدانيَّة المُطلقة لله تعالى، ونفي وجود الشُّركاء أو الآلهة المزعومة التي يدَّعيها هؤلاء المُشركون مع عدم وجود البرهان أو الدَّليل عليها، وجاء الحقُّ هنا مُعرَّفًا بـ(أل) الجنسيَّة المُستغرقة لجميع الكمالات الحقَّة لله تعالى، سواء قُصد به جنس الحقِّ دون النَّظر إلى أفراده، أو قُصد فردٌ غير معيَّن من هذه الأفراد وهو استغراقٌ حقيقيٌّ شمل كلَّ أفراد هذا الحقِّ من الاعتراف الكامل بوحدانية الله تعالى ونفي الشُّركاء، وتنزيهه عمّا لا يليق بجلاله.

الحقُّ الثّابت المقطوع به هو توحيده ﷻ ونفي الشُّركاء له

ويحتمل أن يكون التَّعريف للعهد؛ أي: الحقُّ الثّابت المقطوع به؛ وهو توحيده ﷻ، ونفي الشُّركاء له في خلقه وتصريف شئون العباد.

### معنى الفاء في ﴿فَهُم﴾:

الفاء في قوله جلَّ ثناؤه: ﴿فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ لمجرَّد السَّببيَّة

إذا فقد الناس التَّمييز بين الحقِّ والباطل فلن ينتفعوا بموعظة

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 48.
(2) الزَّركشي، البرهان: 4/ 247.

والرَّبط، والمُراد أنَّهم لا يعلمون الحقَّ بسبب إعراضهم ونفورهم منه، ولأجل إعراضهم انصرفوا عن الحقِّ إلى الباطل بدليل أنَّ قوله تعالى: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ﴾ إضرابٌ من جهته تعالى غير داخل في الكلام المُلقَّن، وانتقال من الأمر بتبكيتهم بمطالعة البرهان إلى بيان أن الاحتجاج عليهم بما لا ينفع لفقدهم التَّمييز بين الحقِّ والباطل.

### سرُّ مجيء ضمير الفصل ﴿فَهُم﴾:

ضمير الفصل هو أحد أدوات توكيد الكلام والدلالة على الاختصاص؛ والمعنى في قوله تعالى: ﴿فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾: اختصاصهم بكونهم مُعرضين عن الحقِّ لجهلهم به، وعدم اعترافهم بوحدانيَّة اللّه تعالى، وهذا ما دفعهم إلى ادِّعاء الشُّركاء له ﷻ في أُلوهيَّته، كما أنَّه يَرد دالًّا على أن ما بعده خبر لا صفة فجملة ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ هنا هي خبرها، ومعلوم أنَّ الخبر أقوى في الدَّلالة من الصِّفة؛ لكونه عمدة في الكلام.

مصير كلّ متكبّرٍ جاهلٍ هو الإعراض عن مُراد الله تعالى ودعوته

### التَّعبير باسم الفاعل ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ دون الفعل:

اسم الفاعل دالٌّ على الثبوت والاستمرار، وفي قوله تعالى: ﴿فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ لمّا كان الإعراض صفةً ثابتةً لهم لا تنفكُّ عنهم بحالٍ من الأحوال عُبِّر باسم الفاعل للدَّلالة على ذلك، وربَّما بُولِغ في الأفعال فوردت بصيغة الاسميَّة؛ لأنَّه للشَّأن والصِّفة.

ثباتهم على الضَّلال بعدما قارعتهم البراهين أمرٌ عجيب

### تقدير متعلّق ﴿مُّعْرِضُونَ﴾:

حُذف مُتعلِّق اسم الفاعل في قوله عزَّ من قائل: ﴿فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾؛ لأنَّ الحديث مُتوجِّهٌ فيه إلى وقوع الفعل وفاعله دون النَّظر إلى ما وقع عليه الفعل؛ لكونه معلومًا بدلال الحال وسياق الكلام؛ إذ التقدير: "مُعْرِضونَ عن النَّظرِ في الأدِلَّةِ الَّتي تَدْعوهُم أنْتَ إلى مَعْرِفَتِها

لو كانت لديهم رغبةٌ في الهُدى والتفتوا أدنى التفاتٍ لتبيَّن لهم الحقُّ

والنَّظرِ فيها"[1]، وهؤلاء لم يعرفوا الحقَّ وأعرضوا عنه، وما مَيَّزوا بين الحقِّ والباطل فلا تنفع فيهم الأدلَّة والبراهين.

**المُتشابِه اللَّفظيُّ: بيان أوجه الاتِّفاق والافتراق في الآيات التالية:**

لـكـل حـديثٍ حـديـثٌ، وهـذا منهج القرآن

قال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ﴾، وقال في الزُّمَر: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُواْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [الزُّمَر: 43]، وقال في الشُّورى: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾﴾ [الشُّورى: 9].

بدأت الآيات الثلاث بـ(أم) المنقطعة المُؤذِنة بأنَّ الكلام بعدها مسوقٌ مساقَ الاستفهام، وهو استفهامٌ إنكاريٌّ لإنكاره عليهم اتِّخاذ آلهة أو شفعاء أو أولياء يظنُّ في كلِّ واحد منها جلب النَّفع أو دفع الضُّرِّ، وذلك لفساد المُعتقَد والمجادلة بالباطل لدحض الحقِّ.

واتَّفقت الآيات الثلاث في التَّنصيص على ذِكر الظَّرفيَّة (دون)، وهو من ظروف المكان المُبهمَة، والدّالِّ على السُّفل في المكان والمنزلة، أو كما قيل: هو تقصير عن الغاية وسواء كان اسمًا أو صفةً بمعنى الرِّداء أو بدونها؛ فهو باقٍ على ظرفيَّته.

كما اتفقت الآيات الثلاث على التعبير بلفظ (الاتِّخاذ)؛ وهو افتعال دالٌّ على المبالغة في تحصيل فعل (الأخذ) الذي هو حَوْزُ الشَّيء وتحصيله، وهو جارٍ مجرى الجَعْل، ومرجع الضَّمير في الآيات الثلاث عائد على المشركين المُتبادرين من مقام الحديث عنهم كما هو معلوم.

واختلفتِ الآيات الثلاث في أنَّ الأولى من سورة الأنبياء وصفت المُتَّخذ بكونهم **آلهة**، والإله هو الواحد الذي يُتوجَّه إليه بالعبادة

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 48.

والقصد دون سواه، وما عداه قاصر عن منح وإعطاء ما يطلبه العابد من معبوده، فاتِّخاذه إذن دليل على خللٍ نفسيٍّ وعقليٍّ لا يليق بمَن خلقهم الله تعالى وكرَّمهم على سائر مخلوقاته؛ ولكنَّه عمى القلب والبصيرة؛ فدلَّ الإضراب الانتقاليُّ على فساد هذه المُعتقدات.

ولمّا كان الأمر كذلك هنا؛ حاجَّهم الله تعالى عن طريق الوحي إلى رسوله ﷺ بإثبات صدق دعواهم وإقامة البراهين العقليَّة والنَّقليَّة على مدَّعاهم هذا؛ لأن ما أوحاه الله تعالى إليه وإلى الأنبياء السّابقين ناطقٌ بكَذِبهم وزُورِهم مع إثبات التَّوحيد الخالص والألوهيَّة المُطلقة في جميع هذه الشَّرائع، لا يتخلَّف واحدٌ منّا عن نظيرتها؛ ولكن أنَّى للمُكابر الجاهل للحقِّ أن يعترف بضلاله.

وفي آية سورة الزُّمَر؛ وهي الثانية هنا ذَكَرَ القرآن اتِّخاذهم **شفعاء** من دون الله، والشفيع مأخوذ من ضمِّ شيء إلى شيء، وضمِّ ما هو أعلى حُرمةً ومرتبةً إلى مَن هو أدنى منه ظنًّا من طالب الشفاعة جلب الخير أو دفع الضُّر؛ فسار نحوه كأنَّه شفعٌ له، فتعدّوا حدود الله تعالى، وأسندوا أمورهم إلى الباطل الذي لا يُجدي نفعًا ولا يصدُّ مكروهًا نزل، ثم أمر ﷺ نبيَّه ﷺ ببيان فساد هذه الشفاعة؛ لأنَّ هؤلاء المشفوع بهم لا يملكون من أمرهم شيئًا لعدم وصفهم بالعقل، فهي حجارة صمّاء اتَّخذت وهمًا وباطلًا سبيلًا للعبادة، وهل طلبتم منها يومًا شيئًا فصدَّقتكم ومنحتكم مبتغاكم، ادعوها ليلًا ونهارًا سرًّا وجهارًا هل تجيبكم؟

ثمَّ عَبَّر القرآن تعبيرًا دقيقًا حين نفى عنهم ملكيَّتهم من أمرهم شيئًا ونفي عنهم وصفهم بالعقلاء بالفعل المضارع المتجدِّد المستمر، فإذا كان مَن يُدعى لا يملك لنفسه ضرًّا ولا نفعًا شفيعًا لكم مع علمكم بما كان من أمر أبيكم إبراهيم ﷺ وكيف حطَّم هذه الأصنام المزعومة آلهة فأي عقل عندكم؟ وأي كِبْرٍ هذا وأي عناد؟

أمّا آية الشورى وهي الآية الثالثة هنا فعبَّرت تعبيرًا آخر بنسبة **الولاية**، والولي مُستعارٌ لمعنى القرب مكانًا أو نسبة أو دينًا أو صداقة أو مناصرة واعتقادًا، فالولاية إذن مناصرة ومساندة، والولي والمولى مستعملان بمعنًى واحد هو المعاضدة والقوَّة، وهناك ولاية حقٍّ وهي ولاية الله تعالى، وولاية باطل كما فعل هؤلاء حين اتَّخذوا من دون الوليِّ الأكبر المالك

المقتدر وهو الله تعالى أولياء ظنّوا أنَّهم مانعوهم ومناصروهم من عذاب الله تعالى يدفعون عنهم ويجلبون لهم ما يكون سبب سعادتهم، وما هم إلّا كسرابٍ بقيعة يحسبه الظمآن ماءً فيشتد ظمأه ولا يروي عطشه ففيهم الهلاك.

وقد ردَّت الآية بأعلى أساليب الحِجاج حين نفت هذا الزَّعم الخاطئ والفكر الضّال على طريق أسلوب الحكيم بإثبات أمر لا يستطيع هؤلاء الأولياء فعله أبدًا، فقال تعالى: ﴿وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٩﴾ [الشورى: 9] هل في مقدور أوليائكم فعل هذا؟ ومَن ذا يُقاوم السيل إذا هدر.

وهكذا أثبت الله تعالى قيوميَّته وصدق بلاغه في الآيات الثلاث، وردَّ على الزّاعمين بالأدلَّة والبراهين ناطقًا بعزَّة حكمته قائلًا: ﴿هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۚ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ١٤٨﴾ [الأنعام: 148].

## ❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

### البرهان والدَّليل والحُجَّة:

إثبات الألوهيّة يحتاج دليلًا قاطعًا، يُوصل إلى اليقين وهو البرهان

تتفق هذه الألفاظ في أن جميعها ترمي إلى إزالة اللَّبس والغموض ليتَّضح، وتتكشف نتائج، لكن بينها فروق دقيقة فالبُرهانُ: الحُجَّةُ القاطِعَةُ المُفيدَةُ لِلعِلمِ، وأمّا ما يُفيدُ الظَّنَّ فهو الدَّليلُ، والبرهان بحسب ما أُصِّلَ في شرح المفردات: أوكدُ الأدلّة؛ لأنّه الدليل القاطع الذي يُوصل إلى اليقين، فهو أخصُّ من الدَّليل الواضح؛ لكونه يُثبت الادِّعاء بوضوح وبشكل أكيد؛ ولأنه "ما فصل الحقَّ عَن الباطِل وميَّز الصَّحيح من الفاسِد بالبَيانِ الَّذي فيهِ"[1]، وهذا المعنى علّة اختياره في سياق الآية لخطورة الشأن الذي تم تناوله وهو اتخاذهم آلهة

(1) الكفوي، الكليات، ص: 249.

من دون اللّه وهو يحتاج إلى دليل قاطع لا مراء فيه وهذا المعنى لا يؤدّيه الدليلُ؛ لكونه إبانة الشَّيء بأمارة تتعلمها، ودلَّهُ على الطريق: عرّفه وسَدَّده إليه؛ ومنه الدّلالة: ما يُتوصّل به إلى معرفة الشَّيء[1]، فضلًا عن حضور دلالة الظَّنّيَّة فيه التي لا تناسب إثبات عظائم الأمور كالألوهيّة.

أمّا الحُجَّة فهي القصد، ومنها اشتُقَّ معنى الغَلَبَة بالحُجّة والظَّفرُ عند الخصومة؛ لأنّه القصد إلى الحقّ المطلوب[2]، ومعنى الغلبة غير مُراد في سياق الآية؛ فليس للّه ندٌّ أهلٌ ليحاججه على سبيل الغَلَبَة ولن يكون، فهو وحده سبحانه القادر الغالب المُتصرِّف بالكون كلّه بما فيه.

### الإعراض والإدبار والصَّدُّ والتَّوَلّي:

المُعرضُ معاندٌ غير مُلتفتٍ إلى الحقيقة متقصّد الابتعاد عنها

مرّ في شرح المفردات أنّ معنى أعرض؛ أي: ولَّى، فدلالة الإعراض في اللغة تدور حول الانصراف، والبُعد عن الشيء، والانحراف عنه، وحقيقتة عدم الالتفات إلى الشيء بقصد التباعد عنه، واستُعمل في التَّرك والإمساك عن المخالطة والمحادثة[3]، والإعراض: الانْصِراف عن الشَّيْء بالقَلْبِ، أمّا التولّي: فقد يكون لحاجَة تَدْعو إلى الانْصِراف مَع ثُبوت العقد[4]، والتَّولّي: إذا عُدّي بـ(عن) لفظًا، أو تقديرًا اقتضى معنى الإعراض وترك القرب، والتَّولّي قد يكون بالجسم، وقد يكون بترك الإصغاء والائتمار، و"المعرض والمُتولّي يَشْتَرِكانِ في ترك السلوك، إلّا أن المُعرِض أسْوأ حالًا؛ لِأن المُتَولي مَتى نَدم سهُل عليه الرُّجوع، والمُعرِض يحْتاج إلى طلبٍ جَديدٍ، وغايَة

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المُفردات، والزَّبيدي، تاج العروس: (دل)، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (دلّ - دلل).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (حج).
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 5/ 108.
(4) الراغب، المُفردات، والسَّمين، عُمدة الحُفّاظ: (ولي).

الذَّم الجمع بَينهما"[1]، أمّا الصَّدُّ فإنَّ مُعظم باب (الصّاد والدّال) يؤول إلى إعراض وعدول إلى أحد الجانبيْن وميل، والصَّدُّ: صرف الشَّيء ومنعه، وهو اعتراضٌ بقَويٍّ أو كثيفٍ يَرُدُّ المُقبِل أو يمنعه كالجبل، ويُلحظ في الصَّدِّ معنى الحَمل على المَنْع والعدول، وهو ليس مرادًا في الآية[2]، والإدبارُ: الانهزام والفرار من العدو[3]؛ وهو معنًى لا يتناسب مع المُراد في الآية.

(1) الكفوي، الكليات، ص: 28.

(2) الجوهري، الصِّحاح: (صدد)، وابن فارس، مقاييس اللغة: (صد)، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (صدد - صدى).

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 9/ 289.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث والثلاثون،
سورة طه من الآية 132 إلى سورة الأنبياء الآية 88
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
---
227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثالث والثلاثون، سورة طه من الآية 132 إلى سورة الأنبياء الآية 88
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 33 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-75-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 33 : المجلد الثالث والثلاثون، سورة طه من الآية 132 إلى سورة الأنبياء الآية 88.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث
---
الترقيم الدولي : 978-9948-732-75-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1130605 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»